كلـــــــــــية الآداب
قســـــم التاريـــــــخ
فرع التاريخ الحديث والمعـــاصر

العلاقات الأمريكية العراقية ١٩٧٩ - ١٩٩١

دراسة في العلاقات السياسية

رســـــالة مقدمة لنيل درجـــــة الدكتوره ة في الآداب

(فـــــــرع التاريخ الحديث والمعاصر)

إعـــــداد الباحث

وليد محمد مصطفي

تحت اشراف

ا.د. جاد محمد طه
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب
جامعة عين شمس

ا.د.م. إبراهيم جلال أحمد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية الآداب
جامعة عين شمس

القاهـرة
١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م

جامعة عين شمس

كـلية الآداب

قســـم التاريخ

اســم الطالــب : وليد محمد مصطفي أحمد

الدرجة العلمية : الدكتوراه

القسم التابع له : التاريخ

اســـم الكلية : الآداب

الجامعـــــة : عين شمس

ســنة التخرج : ٢٠٠١

ســـنة المنح : ٢٠١١

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قســـــم التاريخ

رسالـــــــــــة دكتـــــــــــوراه

اســم الطالب : **وليد محمد مصطفي أحمد**

عنوان الرسالة : **العلاقات الأمريكية العراقية ١٩٧٩-١٩٩١**
دراسة في العلاقات السياسية

اسم الدرجـــــة : دكتوراه

لجنة الإشراف :

الاســم : أ. د/ جاد محمد طه

الوظيفة : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر – بقسم التاريخ
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

الاســم : أ.د.م. إبراهيم جلال أحمد

الوظيفة : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد – بقسم التاريخ
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١١

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١١

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١١ / / ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة طه الآية ١١٤)

فهرس الموضوعات والملاحق

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
قائمة الاختصارات	أ
مقدمة الدراسة	ب- ط
الفصل التمهيدي العلاقات السياسية الأمريكية العراقية (١٩٥٨- ١٩٧٨)	١-٣٩
أولا : العلاقات الأمريكية العراقية في ضوء الوضع السياسي العراقي .	٢-١٥
ثانيا : محددات العلاقات الأمريكية العراقية ١٩٦٨- ١٩٧٨ .	١٥-٢٩
ثالثا : مؤشرات التقارب الأمريكي العراقي ١٩٦٨- ١٩٧٨.	٢٩-٣٣
رابعا : الصعود السياسي لصدام حسين .	٣٤-٣٨
الفصل الأول العلاقات الأمريكية العراقية في ضوء المتغيرات الإقليمية بالمنطقة (١٩٧٩-١٩٨٠)	٤٠ -٧٣
أولا : الثورة الإيرانية وأثرها على العلاقات الأمريكية العراقية .	٤١-٥١
ثانيا : معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية وتداعياتها على العلاقات الأمريكية العراقية.	٥١-٥٣
ثالثا : العلاقات الأمريكية العراقية في ضوء مشروع الوحدة العراقية – السورية .	٥٣-٥٦
رابعا: الاحتلال السوفيتي لأفغانستان وانعكاساته على العلاقات الأمريكية – العراقية .	٥٧-٦١
خامسا: العلاقات الأمريكية العراقية في ظل تولي صدام السلطة	٦٢-٧٢
الفصل الثاني انعكاسات حرب الخليج الأولي علي العلاقات الأمريكية العراقية (١٩٨٠- ١٩٨٨)	٧٤-١١٧
أولا : دوافع العراق لإعلان الحرب على إيران .	٧٥-٨٠
ثانيا : دوافع التعاون الأمريكي العراقي .	٨٠-٨٥
ثالثا : مؤشرات التعاون الأمريكي العراقي .	٨٥-١١٠
رابعا : تداعيات إيران كونترا على العلاقات الأمريكية العراقية.	١١٠-١١٥
الفصل الثالث العلاقات الأمريكية العراقية في أعقاب حرب الخليج الأولي(أغسطس١٩٨٨- أغسطس ١٩٩٠)	١١٨-١٦٣
أولا : دوافع التعاون الأمريكي العراقي .	١١٩-١٢٢

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
ثانيا : مظاهر ومؤشرات التعاون الأمريكي العراقي .	١٢٢-١٣٥
ثالثا : عوامل ومسببات التباعد الأمريكي العراقي .	١٣٥-١٤٤
رابعا : مؤشرات التباعد الأمريكي العراقي .	١٤٤-١٦١
الفصل الرابع **تداعيات أزمة الخليج الثانية علي العلاقات الأمريكية العراقية** (أغسطس ١٩٩٠ -١٩٩١)	١٦٤-٢٠٤
أولا : أثر الغزو العراقي للكويت علي العلاقات الأمريكية العراقية	١٦٥-١٧٦
ثانيا : تداعيات قضايا ألأزمة على العلاقات الأمريكية العراقية .	١٧٦-١٩١
ثالثا : انعكاسات حرب الخليج الثانية على العلاقات الأمريكية العراقية.	١٩١-١٩٧
رابعا : الموقف الأمريكي من الانتفاضة العراقية	١٩٧-٢٠٢
الخاتـــمـــة	٢٠٥-٢٠٩
المـــلاحق	٢١٠-٢٤٤
قائمـــة المصادر والمراجع	٢٤٥-٢٧٩
المستخلص باللغة العربية	١-٣
المستخلص باللغة الانجليزية	1-2

Abbreviations - قائمة الاختصارات

AF: Afghanistan.

BNL: Banca Nazionale Del Lavoro.

CH: China and the U.S.

CRS: Congressional research Service.

CW: Chemical Weapons.

DAS: Deputy Assistant Secretary.

FCO: Foreign and Commonwealth Office.

FRUS: Foreign Relations of the United States.

PD: Presidential Directives.

IC: Iran-Contra.

IG: Iraq-Gate.

IR: Iran Revolution.

KT: Kissinger Transcripts.

NEA: Near Eastern and South Asian Affairs.

NP: Nuclear Non-Proliferation.

NSC: National Security Archive.

PCC: Policy Coordinating Committee.

GOI: Government of Iraq.

TE: Terrorism and U.S. Policy.

USG: U.S. Government.

USIBF: United States-Iraq Business Forum.

USINT: U.S. Interests Section.

USSR: Union of Soviet Socialist Republics

W.H.A, E. O: White House, American Executives Orders

WM: Weapons of Mass Destruction.

أسهمت العلاقات الأمريكية العراقية إبان الفتــرة مــن ١٩٧٩ -١٩٩١ فــي صياغة وضعية جديدة لمنطقة الشرق الأوسط ، وبزوغ نظام عالمي جديد تــشكلت ملامحه خلال فعاليات أزمة الخليج الثانية . فلما كانــت- ولازالــت - الولايــات المتحدة دولة عظمي راغبة في الهيمنة علي مقدرات المنطقة ، والعراق قوة إقليمية طامحة في الاضطلاع بدور فاعل في محيطه الإقلميي كان من المنطق أن تتلاقي الرؤي وتتباين فيما بينهما ، وعلي ضوء التقائها أوتقاطعها يكــون نمــط العلاقــة ومسارها . ومن ثم فالعلاقة بين واشنطن وبغداد لم تكن في قالب صــامت ، بــل ارتسمت بأشكال وأوجه عديدة تأرجحت ما بين التباعد والتقارب المشوب بحــذر فالتقارب والتعاون ثم التحالف والعناق فالصدام والمواجهة . وهذا إقرار لمبدأ أنــه في محيط العلاقات الدولية ليست هناك صداقات دائمة ولا عداوات دائمــة ولكــن توجد مصالح دائمة .

ولقد ارتكزت المحددات الحاكمة لطبيعة العلاقات الأمريكية العراقية طيلة فتــرة الدراسة علي جملة من القضايا كان أبرزهــا : الــصراع العربــي الإســرائيلي ، والعلاقات السوفيتية العراقية ، وسياسة العراق النفطية ، والمسألة الكردية ، علاقة العراق بدول الخليج وإيران ، فضلا عن أزمتي الخليج الأولي والثانيــة. وعلــي ضوء تلك المحددات وتنوعها تباينت العلاقات بين الدولتين ، وأخذ مؤشر العلاقات يتأرجح هبوطا وصعودا .

وفي الواقع أن العراق بوصفه قوة إقليمية فاعلة تمتع بثقل اقتصادي وسياســي خلال فترة الدراسة كان لا يمكن للإدارة الأمريكية أن تغمض عينيهــا عــن هــذا الطرف الإقليمي الفاعل والمؤثر في المنطقة، وخاصة في ظل استمرارية الحــرب الباردة ، وتزايد النفوذ السوفيتي ليس في العراق فحسب ، بل في منطقــة الــشرق الأوسط برمتها ، فضلا عن حدوث عدد من المتغيرات الإقليمية في أواخر سبعينات القرن العشرين كان لها إنعكاساتها الواضحة علي المصالح والأهــداف الأمريكيــة بالمنطقة . كل ذلك جعل العراق يحظى بأهمية قصوى لــدى صــانعي الــسياسة

الأمريكية ، ومراكز الدراسات الإستراتيجية التي عكفت علي دراسة كيفية الاستفادة من العراق في ظل وضع إقليمي يموج بمتغيرات عديدة ، شكلت تحــديات بالغــة لكافة أركان الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة . وتأسيسا علي ذلك بدت ملامــح إنفراجة في العلاقات الأمريكية العراقية ، ولاسيما مع وصول صدام حسين إلــى السلطة وتبنيه نهجا تقاربيا تجاه واشنطن والغرب ، ثم تطورت تلك العلاقات حتي بلغت مرحلة من التعاون والتحالف الإستراتيجي خلال حرب الخليج الأولي ، ولكن سرعان ما طفت بعض القضايا والسياسات الخلافية بين الدولتين في أعقــاب تلــك الحرب ؛ مما دفع بالعلاقات بينهما إلي مرحلة الصدام والمواجهة وهو مــا تجلــي بشكل واضح خلال أزمة الخليج الثانية .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن الفترة التي انصرفت لتناولها مثلــت مرحلــة حاسمة في تاريخ العلاقات الأمريكية العراقية ، بل وفي تاريخ المنطقة بأسرها ، إذ شهدت تلك الفترة حربي الخليج الأولي والثانية، كان العراق طرفا أساسيا فيهمــا، ولعبت الولايات المتحدة الأمريكية الدور الأبرز في مسيرة هاتين الحربين، فخــلال حرب الخليج الأولي ارتقت العلاقات بين واشنطن وبغداد إلي مرحلة من التحــالف الإستراتيجي ؛ إلا أنها دعمت إيران سرا لضمان اســتمرارية الحــرب وإقــرارا لسياسة الاحتواء المزدوج ، وخلال حرب الخليج الثانية قادت تحالفا دوليــا ضــد العراق لتدمير بنيته العسكرية والاقتصادية والعلمية بعد أن أضحي يهــدد جــوهر المصالح الأمريكية في المنطقة .

ومن المرجح أن الأزمة العراقية الراهنة (الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣) وفقا لمعطيات الواقع وحيثيات الماضي هي نتيجة فعلية لحقبة مزدحمة بالأحــداث والتحديات في مسيرة العلاقات الأمريكية العراقية، واستكمالا لمخطط كان قد وضع في أعقاب حرب الخليج الثانية وما تبعها من حصار اقتصادي استمر لثلاثة عــشر عاما للقضاء نهائيا علي قدرات العراق العسكرية والتسليحية ، التي لطالما أثــارت قلقًا بالغًا لدى واشنطن وتل أبيب ، وتمزيق كيانه إلي دويلات لإعادة بناء وهيكلــة

شرق أوسط جديد يضمن وجود إسرائيل والاعتراف بها واستمرار تفوقها النوعي بين دول المنطقة .

وقد حاول الباحث رصد وتحليل طبيعة العلاقات الأمريكيــة العراقيــة خــلال الفترة من ١٩٧٩-١٩٩١ ، وإيضاح أهم محدداتها ودوافع ومؤشــرات التقــارب والتعاون الأمريكي العراقي، وكذلك دوافع ومؤشرات التباعد والتوتر في العلاقــات بين الدولتين .

اختار الباحث أن تكون بداية الدراسة عام ١٩٧٩، إذ شهد هذا العام العديد من المتغيرات علي الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط ، أسهمت بشكل واضــح في بلورة شكل العلاقات الأمريكية العراقية، وأقرت ضــرورة انتهــاج الولايــات المتحدة الأمريكية سياسات تقاربية مع العراق ، وخاصة عقب سقوط شاه إيــران ، وما تبع ذلك من نسف ركيزة أساسية للإستراتيجية الأمريكية في منطقة الخلــيج ، وتبني الثورة الإيرانية توجهات وسياسات معادية للولايــات المتحــدة الأمريكيــة والغرب ، كذلك فإن الاحتلال السوفيتي لأفغانستان جاء عام ١٩٧٩ مما ضــاعف المخاوف الأمريكية من تزايد التغلغل السوفيتي، وتطويق منطقة الخليج العربي ذات الأهمية القصوى بالنسبة لأمن الطاقة ، كما شهد هذا العام محاولة لإحياء مــشروع الوحدة العراقية السورية في ظل هيمنة البعث علي مقاليد السلطة فــي الــدولتين ، الأمر الذي مثل تحديا لأمن إسرائيل ، ومسيرة عملية السلام في الشرق الأوســط ، والتي توجت آنذاك بتوقيع مصر لمعاهدة السلام مع إسرائيل في مارس ١٩٧٩ ، و من جانب آخر فإن ذلك العام شهد وصول صدام حسين إلي سدة الحكم ، وما تلــي ذلك من مساع أمريكية حثيثة لاستقطابه ، وخاصة بعد أن فقــدت واشــنطن أداة فاعلة وآلية هامة لتنفيذ سياستها في المنطقة (شاه إيران)، ووجود رغبــة لــدى صدام في إقامة علاقات قوية مع واشنطن .

أما نهاية الدراسة فكانت عام ١٩٩١ ذلك العام الذي شهد حرب الخليج الثانية ، وما تبعها من بداية تكريس الهيمنة الأمريكية علي مقدرات المنطقة، وتدشين نظــام

عالمي جديد بدت خلاله الولايات المتحدة الأمريكية تغرد منفـردة بعـدما انـزوى الاتحاد السوفيتي وتراجع عن المشهد الدولي ، كما جسدت تلك الحـرب بـصورة جلية بداية النهاية للنظام العراقي ، الذي أخذ يتوارى عقب حرب الخلـيج الثانيـة وبداية فرض الحصار والعزلة الدولية عليه. وكانت تلك الأزمة بلا شـك مقدمـة فعلية لحرب الخليج الثالثة " الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ "، وإزاحـة صـدام عن السلطة بدعوي امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل وارتباطه بعلاقات قوية مع تنظيم القاعدة .

ولاستكشاف طبيعة العلاقات الأمريكية العراقية وتحليل نمـط تلـك العلاقـة ومراحل تطورها خلال الفترة من ١٩٧٩-١٩٩١ جاءت الدراسة بعنوان:

" العلاقات الأمريكية العراقية ١٩٧٩ – ١٩٩١: دراسة في العلاقات السياسية " وتم تقسيم الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وعدد مـن الملاحـق وقائمة بالمصادر والمراجع.

وفي التمهيد : عرض الباحث لطبيعة العلاقات الأمريكية العراقية خلال الفتـرة من ١٩٥٨-١٩٧٨ ، موضحا أثر المتغيرات السياسية التي شهدها العراق منذ ثورة تموز ١٩٥٨ علي شكل ونمط العلاقة بين الدولتين ، كما تـم إيـضاح محـددات العلاقات الأمريكية العراقية خلال تلك الفترة ، ومؤشرات التقارب والتباعد بينهما ، ثم الصعود السياسي لصدام حسين وإنعكاسات ذلك على العلاقـة بـين واشـنطن وبغداد.

وعالج الفصل الأول: العلاقات الأمريكية العراقية في ضوء المتغيرات الإقليمية بالمنطقة فيما بين عامي ١٩٧٩-١٩٨٠ ، وركز علي إنعكاسات تلـك المتغيـرات علي هيكل العلاقات الأمريكية العراقية ، ودورها في بلورة شكل جديـد للعلاقـات أتخذت منحى تقاربيا اختلف تماما عما كان عليه الوضع في الفترة الـسابقة لهـذا التاريخ. ويأتي ضمن هذه المتغيرات الثورة الإيرانية ، ومعاهدة السلام المـصرية الإسرائيلية ، ومباحثات الوحدة العراقية السورية ، والاحتلال السوفيتي لأفغانستان.

كذلك عالج الفصل أهم مؤشرات التقارب والتباعد بين الدولتين فـــي ظـــل القيـــادة العراقية الجديدة (صدام حسين) .

أما الفصل الثاني فتناول : انعكاسات حرب الخليج الأولـــي علـــي العلاقـــات الأمريكية العراقية١٩٨٠-١٩٨٨، وخلاله حاول الباحث الإجابة عن سؤال محوري مفاده كيف مثلت حرب الخليج الأولي بتفاعلاتها وقـــضاياها منعطفـــا هامـــا نقـــل العلاقات من مرحلة التقارب الشكلي إلى مرحلة التعاون والتحـــالف الإســـتراتيجي بينهما ؟ موضحا أهم دوافع ومسببات التعاون الأمريكي العراقي ، وأبـــرز أدوات وآليات التعاون بين الدولتين خلال مراحل الحرب .

وفي الفصل الثالث : تم تناول العلاقات الأمريكية العراقية في أعقـــاب حـــرب الخليج الأولي من أغسطس ١٩٨٨- أغسطس ١٩٩٠ ، حيـــث نـــاقش توجهـــات وسلوك الإدارة الأمريكية تجاه العراق في الفترة اللاحقة لحرب الخلـــيج الأولـــي ، وأثر ذلك علي ترسيم شكل العلاقات بين الدولتين ، مع استعراض وتحليل دوافـــع ومؤشرات التعاون الأمريكي العراقي خلال تلك الفترة ، وكذلك دوافع ومؤشـــرات التباعد بينهما ، وذلك لرصد وتحليل طبيعة العلاقة بين واشنطن وبغداد خلال الفترة التي تلت حرب الخليج الأولي .

وتطرق الباحث خلال الفصل الرابع : لتداعيات أزمة الخلـــيج الثانيـــة علـــي العلاقات الأمريكية العراقية أغسطس ١٩٩٠- ١٩٩١ ، موضحا كيف أحدث الغزو العراقي للكويت تحولا جذريا في العلاقة بين واشنطن وبغداد بعد أن وضعت تلـــك الأزمة العراق على مسار تصادمي مع الولايات المتحدة الأمريكية بتهديـــده لكافـــة المصالح الأمريكية في المنطقة ، وخاصة أمن إسرائيل ، وضمان تدفق النفط ، كما شكلت الأزمة اختبارا حقيقيا لنظام عالمي جديد كان في طور التكوين . كما يتناول الفصل تداعيات الغزو العراقي للكويت وإنعكاسات حرب الخلـــيج الثانيـــة علـــي العلاقات بين الدولتين ، والموقف الأمريكي من انتفاضة العراق ، وبقاء نظام صدام حسين في السلطة بالرغم من تهديد شرعيته علي خلفية الانتفاضة التـــي انـــدلعت

عشية حرب الخليج الثانية .

وفي الخاتمة قدم الباحث أهم النتائج التي توصل إليها خلال أطروحتــه وحــاول تقديم رؤية تحليلية موضوعية حول طبيعة العلاقات الأمريكية العراقية خلال الفتــرة محل الدراسة .

وقد اعتمد الباحث في دراسته على الوثائق الأمريكية والبريطانية غير المنشورة والمنشورة ، بالإضافة إلى العديد من المــصادر والمراجــع والــدوريات العربيــة والأجنبية ذات الصلة بالموضوع. وقد أفاد الباحث من مجموعة متنوعة من وثــائق أرشيف الأمن القومي الأمريكي غير المنشورة وهي تعد مصدرا أساسيا فــي بنــاء رسالته نظرا لأهمية ماجاء بها من تقاير وبرقيات ومذكرات استخباراتية ودبلوماسية تضمنت الكثير من المعلومات التي مست صميم موضوع الدراسة وقــضاياه ، وقــد حرص الباحث ألا ينساق وراء هذه الوثائق وما تضمنتها من معلومات غايــة فــي الأهمية بل عمل علي قراءتها ومعالجتها وتحليلها بشكل موضوعي .

وقد الحقت ضمن ملاحق الرسالة نزرا يسيرا من هذه الوثــائق حتــي يــتمكن الباحثون المعنيون بتلك الدراسات من الإفادة منها ، كما أعد الباحــث عــددا مــن الجدوال والاشكال والرسوم البيانية التي تبرز حجم النشاط التجاري بــين الولايــات المتحدة الأمريكية والعراق طيلة فترة الدراسة ، نظرا للعلاقة الارتباطية بين السياسة والاقتصاد ، فقراءة لغة الأرقام في كثير من الفترات تكون أكثر صدقا وتعبيرا عــن طبيعة العلاقات السياسية ومتغيراتها بين الدول ، حيث ترتقي العلاقات الاقتــصادية وتزدهر بتنامي العلاقات السياسية وتطورها ، والعكس صحيح .

وإني إذ احمد الله علي عظيم فضله وكثير عطائه لأن وفقني فــي إتمــام هــذا البحث؛ فلا يسعني أيضا إلاَّ أنْ أتوجه بخالص شكري وعظيم تقديري وامتناني إلى كل هؤلاء الذين جعلهم الله سبباً في أنْ يظهر هذا البحث على هذا النحو .

وفي هذا المقام أجد الكلمات مهما عظمت تبقى غير كافية عن وصــف مكنــون مشاعري وغاية امتناني لأستاذي الــدكتور جــاد طــه أســتاذ التــاريخ الحــديث والمعاصر، والعميد الأسبق لكلية الآداب جامعة عين شمس الذي علمني كيف يكون العطاء ، وكيف يكون البحث الجاد، فما بين إنسانيته العاليــة وإرشــاداته العلميــة المحكمة أبقى أسير فضله إبناً وتلميذاً يسعى جاهدا لأن يسير على دربــه يحــدوني دوما كل ما قدمه لي من توجيه متواصل طيلة فترة البحث حتى خرج علــى هــذا النحو. فله مني فيض الحبِّ والتقدير وأدامه الله نبراسا للعلم والمتعلمين. كما أعرب أيضا عن كل العرفان والامتنان إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم جلال أستاذ التــاريخ الحديث والمعاصر المساعد بالكلية ؛ لما قدمه لي من نصح وتوجيهــات مــا فتــئ يمدني بها عبر مختلف مراحل هذه الدراسة فلــه منــي أســمي مــشاعر التقــدير والاحترام.

ولست بغافل عن توجيه أسمى آيات الشكر والامتنان إلــى أســتاذي الجليلــين أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور أحمد زكريا الشلق أستاذ التــاريخ الحــديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة عين شمس ، والأستاذ الدكتور السيد فليفــل أســتاذ التاريخ الحديث والمعاصر بمعهد الدراسات الأفريقيــة بجامعــة القــاهرة ؛ علــى تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، ولما سيقدماه من ملاحظات سوف تثري هــذا البحث وتثمنه حتى يخرج عملا أكاديميا قيماً بإذن الله.

وكما أتوجه بكل الود والحب للأصدقاء مصطفي حلمي ، وإبــراهيم طــاحون ، ومبارك أحمد وسامر قنديل ،ومحمود عبدالله ، وحسام حسن علي ما قدموه للباحث من مساعدة صادقة طيلة فترة البحث.

وأتوجه بخالص الشكر لوالدي الحبيب ووالــدتي حباهمــا الله بمــوفر الــصحة والعافية وشكر ممزوج بأسمي آيات الحب والتقدير لزوجتي الحبيبة وإخوتي .

ويجب عليَّ أن أوضح أمراً؛ وهو إنْ شاب هذا البحث ضرب مــن التقــصير، كسائر أعمال البشر، فذاك ممَّا ساقه اجتهادي إليَّ، وإنْ هديت فيه بتوفيق الله إلى ما

كنت أطمح إليه فذاك من فضل ربِّي عليَّ أولاً ثم بفضل مشرفي هذا البحث.

" **قالوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**"

(البقرة : ٣٢).

صدق الله العظيم